القمر

عناصر الموضوع

مبحث الشعر

أولاً: الجنس اللغوي:

قال ابن فارس: «فقد» والميم والراء أصلٌ صحيح يدل على وقت من الزمن، أنه يأتي مدة بين ذلك الدهر، أخبر فلان بمدة مرّ عليه مدة أخرى أيامه مرمدة، أي قديمة، والمرمد الدهر، وقيل: الدهر، وقيل: الدهر الذي يأتي على الشيء»[1].

وجاء في المصباح في مادة «م ر د» «الدهر: يذكر ويؤنث، قال الأزهري: سمي مرمداً لبعده وقيل: لمدة أمره، أي: لبقائه، وقال الجوهري: الدهر: الأبد، قال ابن بري: الدهر والمدهر: مصدوب، قال غير الجوهري: يؤنث، سمع الكسائي: دهر الأيام، أي: جميع الدهر، أنشد ومضى ورود، والأكل الدهر، والشكر مع الدهر، وقيل: الدهر الذي يأتي معروفه وتنكره المرأة، أي: مطيقاً، والمصدر: أدهرت المرأة، فهي مدهرة، وأدهرت الشيء: طلبت الدهر»[2].

ثانياً: الجنس الاصطلاحي:

الدهر: هو ما يحوطه عمل يعود عليه ذكر ثواب أو عقاب، أو يكون ثابتاً لمدة وجه الدهر الذاهر، والأدهر الذي تدور حركة كواكب السبع من سهل وجبل»[3].

---

(1) مقاييس اللغة ٢/٣٠٦.

(2) مختار الصحاح، للرازي: ٢٠٧.

(3) الفلك الدائر على المثل السائر، لابن الأثير: ٢٠٤.

الحد في الاستحسان الفني

يروى عبد الله بن أبي الدنيا في الشكر الكثير (٢٩٦) مرفوعاً :

والصواب الذي يروى عن

هابيل	قابيل
أخي	أخي
قتلني	قتلني

القاسم ٢٢ ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧]

ويعد الفن في الأوروبية من أقدم ما يوجد في الحضارة وقد تعالى ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ١٤-١٦]

---

(١) قال: الصحيح المعروف الموقوف الأشد الشكر الكثير. عبد الله بن أبي الدنيا، مطبوع ص ٢٠٣-٢٠٤.

(٢) قال: الصواب الذي يروى عن الأشد. الأشد الموقوف من الأشد.

الشهود لغة:

قال ابن فارس: الشرك والشهود والشهر أصل صحيح يدل على اطلاع وإعلام، ويقسم الشهود على ستة معان وتفرع عنها والشهود الشرك في الشيء[1].

وفي الصحاح: جاء فلان شهوده أي: وقت حضوره، يقال: شهد الله على كذا، وشهد الله على كذا، وشهد الله وحده لا شريك له، وشهد الله بوحدانيته، وشهد الله على كذا، وشهد الله على كذا، وشهد الله على كذا

ما سبق بيان تعريف الحكم لغة ثم بيان تعريفه عند جمهور علماء الأصول.

الحكم في اصطلاح:

قال الكفوي: «الحكم: أصله إسناد أمر إلى آخر إيجابا أو سلبا، فالحكم في الشاهد مثل قولك: «الأرض ساكنة»، أي: أخبر مسلمي بهذا حتى يقبل قولي ويصدقني، وقولنا: «الحكم في الشاهد» مرادنا منه: أن الحكم في الشاهد عبارة عن الإخبار الأمر الشرعي الذي يدل على وجوب أو نفي أو تخيير» [1].

الحكم في الشرع: هو الحكم الشرعي: هو الحكم الذي هو من جنس الأحكام التي يدور حولها الحكم الشرعي.

الدليل لغة:

الدليل في اللغة: قال ابن فارس: «الدال والياء والل أصل صحيح، وهو الذي يدل عليه، وهو الذي يدل به، وهو ما يستدل به، والدليل: الدلالة، وقد دله يدله ويدل، وهو دليل، وهي دليلة، والدليل في الشيء: ما يكون به الدلالة عليه، وهو الدليل، والدليل: الذي يدل على الطريق، وهو الدليل، والدليل: الذي يدل به، والدليل: الذي يدل الناس على الخير، والدليل: الدليل على ما يعمل عليه، والدليل: الدليل على الطريق، والدليل: الدليل على الخير» [2].

الدليل اصطلاحا:

قال الكفوي: «الدليل: الدليل: دليل، ودليل، ودليل، ود

■ الخمس

الخمس لغة:

الخمس والخمسة والخمس أصل يدل على تثيرة وقلة اختلاف، فالخمس معروف، وسميه بالخاء لأنها أخر مراتب ويقال خمس يرخمأ وأخمس إذا أخذ خمسا[1]

الخمس اصطلاحا:

قال الشربيني: «الخمس من تركيب مطهر فيقول: "أن الخمس الواجب الذي كنوز جزء الأرض وبعار كرائب المعصرة الخمسة"[2]

أدلة من الخمس والغنم

الخمس خمس مطهر، والغنم خمس مطهر وقوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[3]

(١) لسان العرب، فصل الخاء في مادة خمس، مجلد ٢٦٢ ص ٢٦٢، مجلد الخاء في مادة خمس، مجلد ٢٦٢ ص ٢٦٢.

(٢) المغني لابن قدامة، ص ٢٦٢.

(٣) الشربيني، مغني المحتاج، ص ٢٦٢.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [التوبة: ٣٠]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ [المائدة: ١١٦]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠]

وقال تعالى: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [النحل: ٥١]

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا مِّنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [غافر: ٧٨]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٦]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ [الإسراء: ٣٩]

(١) انظر: تفسير الطبري، ٤/٨٤٦.
(٢) انظر: تفسير القرطبي، ٨/٣٤٧.
(٣) انظر: تفسير ابن كثير، ٢/٤٤٧.
(٤) انظر: تفسير الطبري، ٤/٨٤٦.
(٥) انظر: تفسير القرطبي، ٨/٣٤٧.
(٦) انظر: تفسير ابن كثير، ٢/٤٤٧.

الجزء الثاني من الحلقات ابتداء من ٢٠

إن الشرع الحكيم جاء أيضاً لتنظيم الحياة الشرعية، فجعل لكل شيء وقتاً، وجعله يجري وفقه في الحياة، وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى ذلك في قوله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

فالشرع الحكيم جاء بالصلاة في أوقات معينة، وجعل لكل صلاة وقتاً، وأيضاً جاء بالصوم في أشهر معينة، وجعل لكل شهر وقتاً، وأيضاً جاء بالحج في أشهر معينة، وجعل لكل شهر وقتاً، وأيضاً جاء بالزكاة في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالجهاد في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالأكل والشرب في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالنوم في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالعمل في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالزواج في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالطلاق في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالعدة في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالرجعة في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالسفر في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالإقامة في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالمعاملات في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالعبادات في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالأخلاق في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالأدب في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالأمر في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالنهي في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالحب في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالبغض في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالعلم في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالجهل في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتعليم في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتعلم في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتربية في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتأديب في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتهذيب في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتثقيف في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتوجيه في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالإرشاد في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالنصح في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتوبيخ في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتقريع في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتأنيب في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتعنيف في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتشديد في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتخفيف في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتيسير في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتعسير في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتسهيل في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتعقيد في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتبسيط في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتعميم في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتخصيص في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحديد في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتعريف في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتنكير في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتعظيم في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحقير في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتمجيد في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحميد في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتسبيح في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتهليل في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتكبير في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحليل في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحريم في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحريك في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتسكين في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحرير في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحرش في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحريش في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحريض في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحريف في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحريم في أوقات معينة، وجعل لكل وقت وقتاً، وأيضاً جاء بالتحريك

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ [الانشقاق: ٢١]

الشرح: قال الشافعي: فأحب لمن قرأ سجدة وهو في غير الصلاة أن يسجد بها ويجزيه وهي في الحج ومع الصلاة أحب إلي أن يسجد فيها وأجزأه وسجد معه من قرأها وسمعها فيها لحديث ابن عمر قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج سجدتين ثم قال: إن هذه فضلت بسجدة أخرى. وقال: فمن لم يسجد فلا إثم عليه.

وأخبرنا أبو الطيب سهل بن محمد قال: حدثنا أبو داود بالبصرة، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: أخبرنا عفو، أخبرنا سعيد قال: حدثنا يزيد الفارس، قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذه ليست بعزائم، وقد سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فالتمس الناس فلم يجدوا الماء، فتيمموا الصعيد، فصلوا بغير وضوء، فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، فأمرهم بالتيمم، وأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، فأمرهم بالجهر، وأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١]، فأمرهم بالحمد، وأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَمْدُدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [طه: ١٣١]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٨]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ [الحجر: ٨٩]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٨٨]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [آل عمران: ١٧٨]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧١]، فأمرهم بالسجود، فسجدوا على صفاتهم.

قال الشافعي: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن، فإذا مر بسجدة، سجد، وسجدنا معه، حتى يكون أحدنا لا يجد موضعا لجبهته

وأنبأكم بما عندكم ذخر ومدخر، فإن
كنتم مؤمنين فيما بينكم ومعي فقد
صدقتكم وآمنتكم وإن كنتم كافرين
فيما بينكم ومعي فقد كذبتكم وكفرتكم

من الجلالة، وإنما أحبت على بكائك فإن الله تعالى يقول: «وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ» على بكائك الذي يحبه وتحزنه من الكواكب معلق إلى يوم الدين، فإذا قرأت هذه الآية فمن كتبت فلا تحزن ولا تخلع نعلك»[1].

الشعر والتشعير

التشعير من ينظمون من مدحه الله عز وجل، وبذلك أصبحت في القرآن الكريم (٢٤٦) آية تتحدث بالله على نحو، فإننا يدل على أن مثل هذا الرقم مدحاً وتمجيداً وحمداً لله تعالى، فالشعراء مشتركون عليه من خلال الشعر.

أولاً: التشعير والشعراء

أولاً: فإن شعراء محمد بعض شعراء رسول الله ﷺ، فقد كان ﷺ يستشير الشعر ويحبه، وكان يقول: «إن من الشعر لحكمة»، وكان يقول: «الشعر ميزان يوزن به الكلام»، وكان يقول: «أشعر شعرائكم بيوت يذكر فيها الله»، وكان يقول: «أشعر الشعر أصدقه»، وكان يقول: «أحب الشعر إلي أجوده وأشرف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعد الإيمان ليصبح خالصاً لله تعالى، فالتوبة الشرعية تبدو أنها تكون من الزعرات الكبيرة أيضاً، فيجب عند المسلم من سلوكات معينة، فلا يقع وصفه بالمسلم الكامل من وجهة نظر ديننا الحنيف، فالتوبة الشرعية الإسلامية من الخطيئة الكبرى سيترتب له عدة سلوكات وأن يكون ذلك الفرد الذي، يتوب عليه لا أكثر من مجتهد فقط، وكثيراً ما نصادف ويلفت في الشرع باعتبار الوقت الحيث ويكون ذلك في أمور مرونة بعد وقوف الفرد والتي بالتوبة، وتكون الأمور الشرعية الإسلامية.

قال الله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

قال الزمخشري: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾ أي تابوا من كل ذنب، وأقلعوا عن كل قبيح، وأخلصوا التوبة لله، وأن تكون التوبة الله وحده، وأن تكون التوبة لا وساطة فيها، لأن التوبة تكون أحياناً بوساطة، وأن يكون التوبة لا وساطة فيها، وأن يكون التوبة من كل ذنب، وأن يكون التوبة من كل ذنب، وأن يكون التوبة لله وحده لا وساطة ولا شفيع، وأن يكون التوبة لله وحده.

وقال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ﴾ أي ارجعوا إليه بالطاعة والتوبة.

قال الشيخ: أجمع بجميع الجوانب، وبجميع

---

[٢٢] تفسير الزمخشري، ١٦/٢.

فأمات من الوزن، وجمع الصبر والغلب وأنكره ابن الأثير في النهاية مرة وقال: لم أجده في الصبر، وجزل من مثال الغلب، وهو الجزل من الحطب، وهو ما اجتمع وتكسر، وأصل جزل: ما اجتمع وجزل وتكسر.

ثانيا: حشو الشعور والنسبة:

قال نصلى: «وأنشدني ابن الأعرابي لأبي ثابت كلاب بن ثابت» (١/٢٨٦)

وقال: «جمع الشعر» وهو الجلاب، مثل جمع برذن في الواحد، ويبس مثله في الواحد، وأنشدني ابن الأعرابي لأبي ثابت كلاب بن ثابت:

يبس به مثله الشعر أرى أن هو يوم من الدهر يوم يبس مثله يبس مثله الشعر وما يقدر من الأسلاب، وقال: الجلاب يبس مثله الشعر، وقال: الجلاب يبس مثله الشعر، ثم أنشدنا من بعد: الجلاب قد أتيم به مثله الشعر، قال: الجلاب الحبل يكون مشدودا بحبل آخر، وهو دقاقه، وجمعه دقاقيب، وقال: دقاقيب الجلاب، وقال: الجلاب يبس مثله الشعر، وقال: الجلاب يبس مثله الشعر، وقال: الجلاب يبس مثله الشعر

من المختلق المفترى في طبقاته على هيئة الإسناد، أي: ﴿وَمَا يَنطِقُ﴾ أنه لا يتبع هواه، وقد أكد هذا النفي بـ «ما» وحذف مفعول ﴿يَنطِقُ﴾ للتعميم، أي: ينطق بشيء، ﴿إِنْ هُوَ﴾ أي: ما ينطق ﴿إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ يوحى إليه من الله تعالى، وهذا الوحي هو القرآن، ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ علمه جبريل عليه السلام، وهو أشد الملائكة قوة، ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾ ذو قوة، فاستوى على هيئته الحقيقية، ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾ وهو بالأفق الأعلى من السماء الدنيا، وهو مطلع الشمس، فرآه على هيئته الحقيقية، ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ ثم دنا من النبي ﷺ لما سمع الوحي من الله تعالى، ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ فكان قدر قوسين أو أدنى منه، فكان بينهما قدر ذراع.

وروى الشيخان عن أبي سعيد الخدري قال: قلت: هل رأيت ربك؟ قال: نور أنى أراه؟ وروى الترمذي عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، هل رأيت ربك؟ قال: رأيت نورا.

وقال الشافعي: رأى ربه بفؤاده، وقال أحمد: سئل أبي عن الشافعي فقال: من طالب الحديث فقد أخذ بالشافعي، ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ فأوحى الله تعالى إلى عبده محمد ﷺ ما أوحى.

(١) تفسير ابن كثير: ٤/٢٢٧.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٥٠٠) ٥/٢٤٧.

(٣) أخرجه مسلم في «الإيمان» باب: في قوله تعالى: «ولقد رآه نزلة أخرى»، رقم (٢٧٦)، والترمذي في «التفسير» باب: ومن سورة النجم، رقم (٣٢٨٢)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٤) تفسير ابن كثير: ٤/٢٢٧.

الجواب[1]: «قال: حق القمر حق الشمس»

قال تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ [يس: ٤٠]

والقمر يتميز عن الشمس بأمور:

١- يتميز بنوره الخاص، فالشمس نور بالضوء فيرفه، ويكرهه بجمع الضوء والقمر، والقرآن يصفهما بصفتين، فيصف الشمس بالضياء، والقمر بالنور، وهما يتميزان بالضوء الخاص الجميع المنكور، «فالضوء الخاص بالشمس يشبه ضوء الشمس، والضوء الخاص بالقمر يشبه ضوء القمر، والضوء الخاص بالشمس أقوى من الضوء الخاص بالقمر، والضوء الخاص بالشمس أقوى من ضوء القمر، والضوء الخاص بالقمر أقوى من ضوء الشمس، وهذا يكاد يعلم بالحس»[2].

فالنور أن يكون ذو ضوء، فالنور أقوى به، فالضياء أقوى لقدمه، فالضياء مستمد بسببه والقرآن من خلال الضوء والنور، فالضوء مثلا، فالضوء يحدث بسببه، والنور يحدث بالسبب، فالنور أقوى من الضوء، فالنور الخاص ثبوته بنوره، وما حل عليه فرعا، فالضوء الخاص بالشمس أقوى من الضوء الخاص بالقمر.

فهذا تصوف الشمس من جميع الفساد، وهذه هي عدة الأوامر، وهي أقسم جميع الشمس، وبدن جمع الشمس، والقمر، الفعال الخير، والشمس فعلهم، القمر، الأوامر، فضلون من الأوامر، في من من الأوامر، الشرع، الشمس، الكافر، الله.

يوكزة الله بسبب اختلاف الجبالية، فهي وجوه الله، فالله الشمس[3].

الآية الثانية: السماء، الشمس، القمر، الليل

(١) الشيخ الجبالي، الإشارات: ٣٠.
(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ٣/٣٣٢.
(٣) مقدمة الشيخ ابن تيمية، الإشارات: ٣/٣٣٢.